**إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالكذب لدى عينة من الأبناء في المرحلة العمرية (12- 15) سنة**

**أ . د / فايزة يوسف عبد المجيد**

أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال عميد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

**د/ نشأت مهدي السيد محمد قاعود**

مدرس علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

جيهان عزيز وديع إسكندر

**مشكلة وهدف الدراسة:**

الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (12 : 15) عام (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث).

**\*أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي تناولتها .

**منهج البحث :ـ**

المنهج الأرتباطى

 و المنهج المقارن

**عينة الدراسة :.**

300 تلميذ و تلميذة أعمارهم من ( 12 : 15 ) سنة

**ـ أدوات البحث :ـ**

1 ـ مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد 1980 ) .

2 ـ مقياس الكذب ( إعداد / الباحثة ).

3 ـ إستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد 1980 )

. **فروض الدراسة :.**

1 ـ يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و إساءة المعاملة الوالدية ( الأب ).

2 ـ يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و إساءة المعاملة الوالدية ( الأم ) .

3 ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بين ( ذكور ـ إناث ) على مقياس الكذب لصالح الذكور .

4 ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية ( 12 : 15 ) سنة ذكور و إناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأب ) .

5 ـ ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية ( 12 : 15 ) سنة ذكور و إناث على إساءة المعاملة الوالدية ( الأم ) .

**نتائج الدراسة :.**

**1 ـ يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأب )**

**2 ـ يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأم )**

**3 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ( الذكور ـ الأناث ) على مقياس الكذب لصالح الذكور**

**4 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ( الذكور ـ الأناث ) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأب )**

**5 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ( الذكور ـ الأناث ) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأم )**

Parental Maltreatment As Perceived By Children and Its Relation to Lying For

 A Sample of Children in the Age Stage

(12-15 Year Olds)**"**

Study Problem:

 “What is the relationship between lying and parental maltreatment as perceived by children in a sample of children in the age stage (12-15 year olds)?”

Study Significance:

The current study is crystallized in identifying the relationship between parental maltreatment as perceived by children and lying in the age stage (12-15 year olds) and its relation to lying, a comparative study between males and females as the study significance is defined in rare of studies tackle with this topic.

Research Method:

The researcher uses the correlative method and the comparative method.

Study Sample:

(300) male/female students at age 12:15 yrs old .

Research tools:

Scale of children Points of View in Parental treatment (by Faiza youssef Abdel Meged, 1980).

1. Scale of Lying (by researcher).
2. The Parents Social Cultural Level Form treatment (by Faiza youssef Abdel Meged, 1980).
3. Study Hypotheses:
4. There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (father).
5. There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (mother).
6. There are significant statistical differences among study sample average scores (males-females) on scale of lying, in favor of males.
7. There are significant statistical differences among study sample average scores in the age stage (12-15 year olds) on scale of parental maltreatment (father).
8. There are significant statistical differences among study sample average scores in the age stage (12-15 year olds) (males-females) on scale of parental maltreatment (mother).

Study Results:

There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (mother).

1. There is a significant statistical correlation among study sample average scores on scale of lying and parental maltreatment (father).
2. There are no significant statistical differences among study sample average scores (males-females) on scale of lying, in favor of males.
3. There are no significant statistical differences among study sample average scores (males-females) on scale of parental maltreatment (father).
4. There are no significant statistical differences among study sample average scores (males-females) on scale of parental maltreatment (mother).
5. **مشكلة الدراسة**

تعد مشكلة الكذب واحدة من المشكلات السلوكية الشائعة عند مختلف الأطفال في المدارس وفي الأسر على اختلاف ثقافتهم ومستواهم الاجتماعي الثقافي وهي من المشكلات السلوكية الحساسة جداً والخطيرة التي تؤرق العديد من أولياء الأمور والمعلمين في المدارس ومن ثم فهي من المشكلات السلوكية التي لم يتناولها الكثير من الباحثين فمعظم الدراسات تناولت مشكلة الكذب ضمن مجموعة من المشكلات السلوكية والاضطرابات السلوكية بصفة عامة وتكمن الخطورة في أنه إذا لم تعالج مشكلة الكذب قد تصبح عادة متأصلة وجزء من شخصية الفرد في الرشد.

وأن خطورة السلوك الناجم عن إساءة المعاملة الوالدية المسبب للكذب كإحدى المشكلات السلوكية لا تخص الطفل بمفرده فقط ولكنها تخص علاقته بالمجتمع ككل وبأقرانه وتكوينه للعلاقات الاجتماعية فهي مشكلة إذا ما تركت وأهملت سوف تتفاقم لأضرار مستقبلية لحياة الطفل حينما يصبح راشد. ومن استطلاع الباحثة على الدراسات السابقة على حد وجد أن هناك ندرة في وجود دراسات عن الكذب ولكنه متداخل مع العديد من المشكلات الأخرى، أما بالنسبة للكذب في مرحلة المراهقة فهي محدودة جداً ومن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة الحالية.

**وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيسى الآتى :ـ**

 هل هناك علاقة بين الكذب بإساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينة من الأبناء فى المرحلة العمرية ( 12 : 15 ) سنة ؟

 و يتفرع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هى :.

1. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية ( الأب ) والكذب لدى عينة الدراسة في المرحلة العمرية من (12 : 15) سنة؟
2. هل هناك علاقة بين إساءة المعاملة الوالدية ( الأم ) و الكذب لدى عينة الدراسة فى المرحلة العمرية من ( 12 : 15 ) سنة ؟
3. هل هناك فروق بين الذكور والإناث في سلوك الكذب في مرحلة العمرية من (12 : 15) سنة؟
4. هل هناك فروق بين الذكور والإناث في المرحلة العمرية من (12 : 15) سنة في إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأب ؟
5. هل هناك فروق بين الذكور و الإناث فى المرحلة العمرية من ( 12 : 15 ) سنة فى إساءة المعاملة الوالدية الخاصة بالأم ؟

**هدف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والكذب لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (12 : 15) عام (دراسة مقارنة بين الذكور والإناث

**\*أهمية الدراسة:**

 ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في المرحلة العمرية من (15:12) سنة وعلاقتها بالكذب، مقارنة بين الذكور والإناث، وتكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات التي تناولتها.وتتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلى :

**أ-الأهمية النظرية:-**

 وبالرغم من تعدد الدراسات التي تناولتها إساءة المعاملة الوالدية والاتجاهات الوالدية والتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية إلا أن دراسة العلاقة بين إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالكذب للطفل فى المرحلة العمرية من ( 12 : 15 ) تعد نادرة جداً على حد علم واطلاع الباحثة وبالتالي تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

1. دراسة موضوع الكذب يعد موضوعاً هاماً فى دراسته وذلك لأهمية تأثيره على المجتمع ككل.
2. إضافة الباحثة أداة جديدة إلى المكتبة العربية على عينات مصرية لقياس الكذب.
3. تتنبأ الباحثة بأنها تستطيع من خلال الدراسة الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة المعاملة الوالدية والكذب.
4. كما تتنبأ الباحثة بوجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الكذب.
5. هذا بالأضافة إلى إمكانية إقتراح بحوث تالية فى ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة .
6. أهمية إساءة المعاملة الوالدية للأطفال وما ينتج عنها من مشاكل سلوكية وذلك لما تشير إليها العديد من المؤتمرات والندوات المنعقدة من أجل الطفل وحمايته.
7. وتكمن الأهمية في انشغال العالم بأكمله بالطفل وأساليب معاملته من جانب الوالدين وما ينتج عن من ضرر للطفل ولأسرته بل والمجتمع كله.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في توجيه بعض التوصيات التي توجه للوالدين لإعادة النظر في تنشئتهم تجنباً لأسلوب الكذب فمنها:

1. الاستفادة من نتائج الدراسة في الحد من مشكلة الكذب لدى الأطفال ومحاولة لإعادة تأهيلهم.
2. محاولة لفت انتباه الوالدين لضرورة إتباع أساليب معاملة والدية سوية و تجنب الأساليب الغير سوية لتجنب المشاكل الخاص بالطفل.
3. أمكانية تمهيد نتائج الدراسة في برامج إرشادية أو علاجية التي يقيمها المتخصصين النفسين والمرشدين الأسرة والطفل.
4. الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في برامج إرشادية للوالدين توجههم لأساليب المعاملة السوية البناءة وأضرار الأساليب الغير سوية.

**مفاهيم الدراسة :**

**1 ـ إساءة المعاملة الوالدية :**

وعرفها ( عبد السلام عبد الغفار ، 1997 ) بأنها تعنى كل ما من شأنه أن يعوق نمو الطفل نمواً كاملاً ، سواء أكان فى صورة متعمدة أو غير متعمدة من قبل القائمين على أمر تنشئتة ، ويتضمن ذلك الإتيان بعمل يترتب علية إيقاع ضرر مباشر للطفل كالإيذاء البدنى أو العمالة المبكرة أو ممارسات سلوكيات أو أتخاذ أجراءات من شأنها أن تحول دون إشباع حاجات الطفل المتنوعة التربوية والنفسية والأنفعالية والأجتماعية أو توفير الفرص المناسبة لنموه نمواً سليماً .

( عبد السلام عبد الغفار وآخرون ، 1997 ، ص 524 )

 ويعرفها مالتيز ( Maltiz , 1999 ) بأنها تصرفات أو أفعال تتسبب فى فقدان الأحترام النفسى ويأتى هذا الأحساس بعدم الأحترام من السب و اللعن والذم والمناداة بألفاظ محرجة ونابية .

 ( Maltiz , 1999 , P . 202 )

**ــ التعريف الإجرائى :**

 وتعرف الباحثة إساءة المعاملة الوالدية وهى :" هى القطب السالب من أساليب المعاملة الوالدية وهى كل أسلوب خاطىء يتمسك به الوالدين أو من يقوم مقامهما فى معاملة أبنائهم يؤدى إلى إيذاء هؤلاء الأبناء من الناحية الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الوجدانية العاطفية ، ومن ضمن هذة الأساليب الخاطئة فى معاملة الوالدين لأبنائهم ، الإهمال / والحماية الزائدة أو التدليل / التذبذب أو عدم الإتساق فى المعاملة / التشدد أو التسلط / إثارة الآلم النفسى / الرفض / التبعية والتحكم "

أما عن تعريفات أساليب إساءة المعاملة الوالدية ، فقد تبنت الباحثة تعريفات ( فايزة يوسف عبد المجيد)وهى كالأتى :

**1ــ الإهمال** : بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة لا يهتم بمعرفة أخباره و أحواله وينسى ما يطلبه من أشياء وينسى مساعدته عندما يحتاجه ولم يحدث أن صحبه فى نزهة أو رحلة فى أحدى الأجازات أو المناسبات وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه .

**2 ــ** **الرعاية أو الحماية الزائدة** : بأنها شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يجعلة مركز عنايتة الشديدة بالمنزل ويود لو أنه بقى معه يعتنى به ويحمل همه إنه لا يستطيع أن يعتنى بنفسه ويحاول دائماً أن يقوم بدلاً منه بكل ما ينبغى عليه عمله ، ويقلق عليه كلما خرج ولا يطمئن إلا بعد عودته إلى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفاً من حدوث أى شىء يؤذية .

**3 ــ عدم الإتساق أو التذبذب فى المعاملة :**  بأنها إعتقاد الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يعامله بطريقة غير متسقة فمثلاً يعامله بتسامح شديد فى بعض الأحيان وقسوة بدون سبب واضح فى أحيان أخرى ويعاقبه على عمل شىء فى أحد الأيام ، ويتجاهله فى اليوم الثانى ويسمح له أحياناً بعمل أشياء ثم يأمره بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها أى سرعة نسيانه لأوامره وتعليماته التى يصدرها ويتعمد إلزامه بإتباع الأوامر والقواعد مع ملاءمتها له شخصياً كما يرتبط إرغامه أو تسامحه على أمر من الأوامر بإعتدال أو عدم إعتدال .

**4 ــ التشدد أو التسلط :** بأنه شعور الإبن بتشدد الوالد أو الوالدة ، وتمسكه دائماً بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها ويتمثل هذا مثلاً فى الإهتمام بمواعيد العودة من المدرسة إلى المنزل ، أو مواعيد تناول الطعام والإعتقاد بأهمية عقابه لإصلاحه ويتبع أنواع شديدة من العقاب ويهتم بأن يطيعه عندما يقول شيئاً معيناً .

**5 ــ الرفض :** بأنه شعور الأبن بأنه غير مقبول من والده أو والدته ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما أو يتجنبان التعامل معه ويسرعان فى الغضب منه أو إلى عقابه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة وفى أقصى الحالات يشعر بأنه يعامل من الأب والأم كما لو كان شخص غريب .

**6 ــ إثارة الآلم النفسى :** بأنه شعور الأبناء بأن الوالد أو الوالدة يشعر إبنه إذا لم يطيعه بنوع من تأنيب الضمير ويكرر له أنه تألم وعانى من أجله وإن عدم طاعته لوالده يجرح إحساسه ويشعره أنه لا يعيه أو أنه ناكر الجميل .

**7 ــ التبعية و التحكم :** بأنه شعور الأبن بأن والده أو والدته يتحكما فى كل ما يعمله ويحدد له دائماً طريقة أدائه لعمله وكيف يقضى وقت فراغه كما يلح عليه إنهاء عمله ولا يجعله يشعر براحة أو طمأنينة إلا بعد أن ينفذ ما يقوله أى أنه لا يتركه يقرر الأمور بنفسه .

( فايزة يوسف ، 1980)

**2 ـ الكذب :**

وقدم فرنك مارك و إكمان ( Frank Mark & Ekman , 1997 )تعريفاُ للكذب بأنه سلوك أو تصرف عام يعكس تعبيرات انفعالية داخل الفرد ، و تحدث فى المواقف اليومية و يتميز صاحب هذا السلوك بقدرته على التضليل و خداع الآخرين .

( Frank & Ekman , 1997 , p . 429 )

 ويعرفه ( جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى ، 1993 ) بأنه " قول العبارت الزائفة مع قصد شعورى بالخداع . والكذب غير المرضى كثير ما يوجد عند الأطفال أو الراشدين الذين يسعون إلى تجنب العقاب أو تجنب الآخرين الأسى والآلم ( الكذب الأبيض ) والكذب المرضى خاصية أساسية للشخصية المضادة للمجتمع . وقد يكون عرضاً من أعراض أضطراب المخ الناتج عن إصابة بالرأس ، أو الكحولية ، أو الزهرى الخلقى أو التهاب الدماغ " .

( جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافى ، 1993 ، ص 2021 )

ويعرفه ( شارلز و هوارد ، 1989 ) بأنه ذكر شىء غير حقيقى مع معرفة بأنه كذب من أجل الحصول على فائدة أو من أجل التملص من أشياء غير سارة ، ويتم ذكر الأكذوبة عن قصد لتجنب العقاب أو للحصول على مكاسب على حساب الأخرين أو كى يحط من قدر الأخرين . أما الصدق فى قول الحقيقة هو سلوك متعلم يكتسبه الأطفال بشكل أفضل من خلال تقليدهم للنموذج الأبوى .

( شارلز شيفر ، هوارد ميلمان ، 1989 ، ص 454 ، ص 456 )

 وتعرف ( كلير فهيم ، 1993 ) الكذب بأن يقول الطفل كلاماً غير صحيح مع معرفته الخاصة بذلك بغرض المنفعة الخاصة أو تجنب عقاب .

 ( كلير فهيم ، 1993 ، ص 201)

**التعريف الإجرائى للكذب :**

ـ وقد تبنت الباحثة تعريف ( زكريا الشربينى ) بأن الكذب هو تعمد الطفل تجنب قول الحقيقة أو حذف الكلام أو أبتداع ما لم يحدث أو اختلاق وقائع لم تقع قيل أنه يتصف بسلوك الكذب ، وهو سلوك مكتسب من البيئة التى يعيش فيها الطفل .

- أما الأنواع وأشكال الكذب التى يتبناها البحث الحالى :-

 **1- الكذب الأدعائى:**

ــ هو التغلب على الشعور بالنقص بهدف النزوع للسيطرة على أقرانه وهو وسيلة لتعطيم الذات أو بهدف أستدرار العطف لكى يكون موضوع أهتمام الأخرين.

 **2- الكذب الغرضى:**

 ــ أو الأنانى وهو الأحتيال بطرق مختلفة لتحقيق أغراض شخصية.

 **3- الكذب الأنتقامى:**

 ــ يكذب الأطفال ليتهموا غيرهم بأتهامات يترتب عليها عقابهم أو سوء سمعتهم أو ما يشابه ذلك من أنواع الأنتقام.

 **4- كذب التقليد :**

ــ هو تقليد النموذج للكذب فى المبالغة والتهويل فى سرد الحقائق والأحداث.

 **5- الكذب الأجتماعى:**

 ــ هو سرد أقاويل مختلفة لا تستند إلى الواقع بغرض الوجاهة الأجتماعية والتغطية على أى نوع من العجز أو الضعف.

 **6ـ الكذب الدفاعى:**

**ــ** أو الوقائى وفيها يكذب الطفل خوفا مما قد يقع عليه من عقوبة.\

 وقد تم أستبعاد بعض أنواع أو أشكال من الكذب وذلك لعدم ملاءمتها لعينة الدراسة من حيث السن(المرحلة العمرية)مثل الكذب الخيالى والكذب الألتباسى والكذب المرضى.

( زكريا الشربينى ، 1994 ، ص 20 : ص 22 )

**الدراسات السابقة :ـ**

**ـ أولاً : الدراسات التى تناولت إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها ببعض المتغيرات الأخرى .**

**\*أجرت ( فايزة يوسف عبد المجيد ) 1980 :ــ**

دراسة بعنوان التنشئة الأجتماعية للأبناء و علاقتها ببعض سماتهم الشخصية و انساقهم القيمية . و تهدف للكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و بعض السمات الشخصية و الأنساق القيمية لهؤلاء الأبناء . و تكونت العينة من 644 من طلاب المرحلة الثانوية مقسمة إلى 327 طالباً و 317 طالبة من مدارس متعددة من محافظتى القاهرة و الجيزة تتراوح أعمارهم بين ( 14 : 17 ) عاماً . و كانت أدوات الدراسة مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، و مقياس السمات الشخصية ، و مقياس القلق . و أسفرت النتائج على وجود علاقة أرتباطية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالإفراط فى استخدام التقبل و التسامح فى مقابل التشدد و القسوة و الإهمال ، و بين السمات السوية للشخصية لدى الأبناء ، و وجود علاقة موجبة فى أساليب المعاملة الوالدية من كلا الوالدين للأبناء و المتمثلة فى التسامح و الإستقلال و بين الأتزان الوجدانى للأبناء ، كما أوضحت النتائج أن الدرجات المرتفعة للأبناء على مقياس القيم التى لها طابع إيجابى و نظرة أكثر بعداً و شمولاً تقع فى المنتصف على أساس مقياس معاملة الآباء و الأمهات فى مجالات التسامح ـ الإستقلال ـ و الإهمال

**ـ ثانياً : الدراسات التى تناولت الكذب و علاقته ببعض المتغيرات الأخرى .**

**\*أجرى ( ممدوح فؤاد على ) 1994 :-**

دراسة عن سيكولوجية الكذب . دراسة مقارنة . تهدف للتعرف على سيكولوجية الكذب ودراسة علاقة الكذب وعلاقة العدوانية بالكذب كسمة فى الشخصية . وقامت الدراسة على عينة قوامها (70) طالبا من المدارس الثانوية التجارية بالحلمية بالقاهرة . وتم أستخدام بعض الأدوات منها :- المقابلة الأكلينيكية ، أختبار اليد الأسقاطى ، أختبار تفهم الموضوع ، أختبار لقياس الكذب . إعداد الباحث ، أختبار رسم HTP ، أختبار M.M.P.I ، أختبار وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين . وتشير النتائج بأن شخصية الكاذب أقل كفاءة فى أدراك الواقع وتتميز بنقص كفاءته وهذا يرتبط به . هذا بالأضافة إلى أن الطابع السيكوباتى يدفع إلى التورط فى المظاهر المختلفة للسلوك المعادى للمجتمع عكس الشخص الصادق تماما .

**\*أجرى ( عبد الرقيب البحيرى و آخرون ) 1994 :ــ**

دراسة بعنوان سوء معاملة الطفل و علاقتها بالاضطرابات المدرسية و السلوكية . و تهدف إلى تحديد مفهوم سوء معاملة الطفل و علاقتها بالاضطرابات المدرسية و السلوكية و كيفية علاجها باستخدام الإرشاد العلاجى الإكلينيكى و الإرشاد الجماعى . و تكونت العينة من 23 حالة من الأطفال و المراهقين منهم 11 ذكراً و 12 أنثى تتراوح أعمارهم من ( 4 : 18 ) سنه . و تم استخدام المقابلة الشخصية ، و أختبار تفهم الموضوع TAT ، و أختبارات اسقاطية لتحديد الأضطرابات السلوكية و نوع الإساءة . وقد أسفرت النتائج عن وجود بعض المشكلات نتيجة التعرض للإساءة مثل إنخفاض مستوى التحصيل الدراسى كما أظهرت آثار سوء المعاملة فى الموقف المدرسى مثل عدم الامانة و التى أشتملت على ( الكذب ـ الغش ـ السرقة ) و قد ظهرت كتعويض عن الحرمان العاطفى و تدعيم لتقدير الذات المنخفض كما تميز هؤلاء الأطفال بالعزلة و عدم الثقة بالنفس .

**تعقيب**

ـ أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود إرتباط دال بين بعض أساليب المعاملة الوالدية و بين بعض المتغيرات ، كما أوضحت النتائج التى تتعلق بدراسة الفروق بين الجنسين فى إدراك المعاملة الوالدية بأن الأمهات كانت أكثر عطفاً و مدحاً و ثناءاً على الأبناء من الأباء و أن البنات يدركن أكثر من الأولاد أن آبائهن أكثر تقبلاً و عطفاً . ( فاندويل 1980 )

ـ كما أشارت بعض نتائج الدراسات إلى أنه لا توجد فروق بين الأمهات العاملات و غير العاملات فى متغير إساءة المعاملة الوالدية ( توفيق عبد المنعم 2002 )

**فروض الدراسة :.**

1 ـ يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و إساءة المعاملة الوالدية ( الأب ).

2 ـ يوجد أرتباط دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و إساءة المعاملة الوالدية ( الأم ) .

3 ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة بين ( ذكور ـ إناث ) على مقياس الكذب لصالح الذكور .

4 ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية ( 12 : 15 ) سنة ذكور و إناث على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأب ) .

5 ـ ـ يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة فى المرحلة العمرية ( 12 : 15 ) سنة ذكور و إناث على إساءة المعاملة الوالدية ( الأم ) .

**منهج البحث :ـ**

اعتمدت الباحثة فى الدراسة الحالية على المنهج الأرتباطى و المنهج المقارن و ذلك لكونها تهدف لدراسة العلاقة بين الكذب و إساءة المعاملة الوالدية و كذلك المقارنة بين الذكور و الأناث فى المرحلة العمرية ( 12 : 15 ) سنة على هذين المتغيرين .

**وصف العينة الحالية :ـ**

تم إختيار عينة البحث من تلاميذ مقيدين بالمرحلتين الإعدادية و الثانوية شاملة الذكور و الإناث حيث بلغ عدد هؤلاء التلاميذ بصورتها النهائية 312 تلميذاً و تلميذة مع إستبعاد الحالات التى لا تنطبق عليهم شروط العينة مثل :

1 ـ وفاة أحد الوالدين

2 ـ حالات الطلاق

3 ـ عدم إستكمال الإجابات

4 ـ سفر أحد الوالدين إلى الخارج

فأصبحت العينة الكلية 300 تلميذ و تلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية و الثانوية التى تتراوح أعمارهم من ( 12 : 15 ) سنة موزعة كالأتى ( 150 تلميذ ، 150 تلميذة ) .

**أدوات البحث :ـ**

**تم الإستعانة فى تلك الدراسة بالأدوات التالية :ـ**

1 ـ مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد 1980 ) .

2 ـ مقياس الكذب ( إعداد / الباحثة ).

3 ـ إستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد 1980 ) .

**وفيما يلى وصف لتلك الأدوات :ـ**

**1 ـ مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين ( أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء ) ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد 1980 )**

ويتكون هذا المقياس من ( 80 ) بنداً موزعة على ثمانية أبعاد فردية وكل مقياس يحتوى على عشرة بنود

**مقياس الكذب ( إعداد / الباحثة )**

يتكون المقياس من ( 63 ) بنداً شاملة سته أبعاد وهم الكذب الأدعائى ، و الكذب الغرضى ، و الكذب الأنتقامى ، و كذب التقليد ، و الكذب الإجتماعى ، والكذب الدفاعى .

**إستمارة تحديد المستوى الإجتماعى الثقافى للوالدين ( إعداد / فايزة يوسف عبد المجيد 1980 )**

**4 ـ الشروط السيكومترية للأدوات :ـ**

 فبالنسبة للدراسة الحالية فتم الآتى :

**1 ـ ثبات مقياس آراء الأبناء فى معاملة الوالدين :ـ**

وسوف نوضح فيما يلى خطوات حساب الثبات لمقياس آراء الأبناء فى المعاملة الوالدية و ذلك على النحو التالى :

**طريقة التجزئة النصفية :ـ**

تم حساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصيفة على عينة الثبات ( 30 ) تلميذ و تلميذة ( 15 تلميذ ، 15 تلميذة ) تتراوح أعمارهم من 12 : 15 سنة .

وفى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفيين و يتم تقدير الدرجات لكل نصف و حساب معامل الإرتباط بينهما . وقد أعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات بإستخدام معادلة سبيرمان ـ بروان و جتمان و يوضح الجدول التالى معاملات الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية .

**2 ـ صدق المقياس :ـ**

أما بالنسبة للتحقق من صدق المقياس فيكون على النحو التالى :

**طريقة المقارنة الطرفية :ـ**

و يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى و منخفضى الدرجة عليه ، وفى هذة الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى ( درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس ) و الأرباعى الأدنى ( الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس ) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى و الأدنى و حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات .

**مقياس الكذب :ـ**

أما بالنسبة لحساب الثبات لمقياس الكذب فهو على النحو التالى :

**( 1 ) :ـطريقة التجزئة النصفية :ـ**

فى هذه الطريقة تم تجزئة المقياس إلى نصفين و يتم تقدير الدرجات لكل نصف وحساب معامل الارتباط بينهما . و قد أعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان ـ براون و جتمان و يوضح الجدول التالى معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية .

**( 2 ) : طريقة تحليل التباين ( معامل ألفا ـ كرونباخ ) :.**

أعتمدت الباحثة على معاملة ألفا كرونباخ فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ألفا لكل بعد و مقارنتها بقيمة ألفا الكلية فى حالة حذف قيمة كل بعد من القيمة الكلية .

**صدق مقياس الكذب :ـ**

 **( 1 ) :ـ صدق المقارنة الطرفية :ـ**

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعى و منخفضى الدرجة عليه ، وفى هذة الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعى الأعلى ( درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس ) و الأرباعى الأدنى ( الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس ) وبالمقارنة بين متوسطات الإرباعى الأعلى و الأدنى و حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات .

**( 2 ) :ـ صدق المحكمين :ـ**

وقد قامت الباحثة بتحكيم مقياس الكذب على عدد من المحكمين يصل عددهم إلى ( 11 ) ، وبعد التحكيم قامت الباحثة بحذف بعض العبارات التى رفضت من قبل المحكمين ، و قامت الباحثة إيضاً بتعديل بعض العبارات التى إحتاجت لتعديل من وجهه نظر المحكمين .

**النتائج :ـ**

1 ـ يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأب )

2 ـ يوجد إرتباط دال إحصائى بين درجات عينة الدراسة على مقياس الكذب و مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأم )

3 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ( الذكور ـ الأناث ) على مقياس الكذب لصالح الذكور

4 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ( الذكور ـ الأناث ) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأب )

5 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة ( الذكور ـ الأناث ) على مقياس إساءة المعاملة الوالدية ( الأم )

**المراجع**

**المراجع العربية :ـ**

1 ــ السيد عبد العزيز رفاعى ، 1994 ، **إساءة معاملة الطفل و علاقتها ببعض المشكلات النفسية ،** رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

 2ــ أمل مصطفى عبد الحليم محمد ، 1998 ، **دراسة عن بعض الأساليب الوالدية فى علاقتها** **بالكذب لدى الأطفال ( الطفولة المتأخرة ) فى مستويات ثقافية مختلفة** ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات العليا ، جامعة عين شمس .

 3ــ توفيق عبد المنعم توفيق ، 2002 ، **العلاقة بين إساءة معاملة الطفل و بعض المتغيرات النفسية** **و الأجتماعية** ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ، الكويت ، عدد ( 15 ) .

 4ــ خليفة رمضان طنيش ، 2010 ، **الإتجاهات الوالدية الخاطئة فى التنشئة الإجتماعية** ، مجلة الدراسات الإجتماعية ، العدد (2 ) ، مركز الدراسات الإجتماعية ، القاهرة .

 5ــ رشاد على موسى ، 1999 ، ا**لفروق فى الخصائص النفسية للكذب فى ضوء متغيرات الجنس و مستوى تعليم الوالدين** ، علم النفس الدعوة بين النظرية و التطبيق ( المحرر ) ، المكتب العلمى للتوزيع و النشر ، الإسكندرية .

 6ــ سبيكة يوسف الخليفى ، 1994 ، **المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الأبتدائية بدولة قطر** ، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر .

 7ــ فايزة يوسف عبد المجيد ، 1980 ، **التنشئة الأجتماعية للأبناء و علاقتها ببعض سماتهم** **الشخصية و إنساقهم القيمية** ، رسالة دكتوراه ،كلية آداب ، قسم علم النفس ، جامعة عين شمس .

 8ــ فيولا الببلاوى ، 1988 ، **دراسة تحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال ،** المؤتمر الأول للطفل المصرى ، مركز دراسات الطفولة ، المجلد الأول ، المنعقد فى الفترة من 19 ــ 22 مارس 1998 .

 9ــ كلير فهيم ، 1993 ، **الأضطرابات النفسية للأطفال** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة

 10ــ ممدوحة محمد سلامة ، 1984 ، **أساليب التنشئة الأجتماعية و علاقتها بالمشكلات النفسية فى** **مرحلة الطفولة الوسطى** ، رسالة دكتوراه ، كلية آداب ، جامعة الزقازيق .

**المراجع الأجنبية :ـ**

 11 \_Carollee Howes, ( 1990 ) **, can the age of entry into child – care and the Quality of child – care predict Adjustment in kindergarten ?** Developmental psychology , VoI( 26 ) , NO ( 2 ) .

 12 \_Deborah cohn , ( 1990 ) **, child – Mother Attachment of sit – year old and social competence at school** . child Development , VOI ( 61 ) , NO ( 6 ) , p . 162 .

13 \_ Frank, M., Ekman , p ; ( 1997 ) **. The ability to detect deceit generalizes across different types of high- stake lies** . journal of personality & social psychology , VOI 72 ( 6 ) ,P . 1429 –

 14 \_Maltiz . Holman , ( 1999 ) , **Aguide book for educators and community leaders** , 199 , p.p 199; 202 .

 15 \_ Maffitt , T . & Caspi , A . ( 1998 ) , **Annotation; implications of violence between intimate pertners for child psychologists , psychiatrists** . journal of child psychology and psychiatry . 39 , ( 2 ) , p.p 260 – 381 .

 16 \_Ryder ( 1990 ) **; perent, and their children** – New york, The good – will company .

 17 \_Rohner , R.P.,( 1986 ) **, The warmth Dimension ; foundations of parental Acceptance** – Rejection Theory , Ist Ed , National council of family Relations .

 18 \_Stouthamer , et al , ( 1986 ) **, Boys who lien journal of Abnormal child psychology** , Dec , VOI , 14 (4 ) , p.p 551 – 564 .

19 \_ Vandewiele , M ., ( 1980 ) **, perception of parent – odolescent relation ships by secondary school student in sengal** , jlurnal of psychology , VOI ( 105 ) , P.P 69 – 74 .